إحزان الروح القدس

Nathaniel Grace

تمردوا وأحزنوا روح قدسه

الذكر الأول: إشعياء63:10

Isaiah 63:10 · وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارَبَهُمْ.

إن عبارة «الروح القدوس» لا ترد في العهد القديم كله إلا ثلاث مرات — في مزمور(« 51:11 روح قدسك») وهنا في إشعياء 63:10 و(« 11روح قدسه») — وهذا هو الموضع الوحيد منها الذي يتحدث عن إحزانه. واللغة هنا لغة وجدانية عميقة. وهناك فعلان عبريان يحملان ثقل هذا المعنى:

mārâ מָרָה H4784 — «تمردوا». ومعناه الجذري هو «أن يكون مرّاً». ومن العائلة اللغوية نفسها تأتي كلمة mar מַר H4751، أي «مرّ» — كما في مياه مارة المرة (خروج 15:23). إن التمرد على روح الله هو، في جوهره، معاملته كشيء مرّ، شيء يُقاوم بدلاً من أن يُقبل. إنه طعم التذمر في البرية، ورفض الثقة في أن ما يعطيه الله هو صالح.

ʿāṣab עָצַב H6087 — «أحزنوا» / «آلموا». الجذر يعني «ينحت» أو «يشكل»، ولكن بمعناه السلبي: «يجرح، يؤلم، يسبب حزناً». ويظهر الفعل نفسه في تكوين« 6:6: فَتَحَزَّنَ فِي قَلْبِهِ». إن الرسم التصويري لكلمة ʿāṣab עָצַב H6087 كاشف للمعنى: العين (ע) — العين، الرؤية، الاختبار؛ الصادي (צ) — الرجل المتكئ على جنبه، الحاجة، الصيد؛ البيت (ב) — البيت، ما في الداخل. ومعاً: ما تراه العين يدخل إلى البيت ويخلق حاجة ملحة ومؤلمة. هذا ليس مجرد انزعاج سطحي، بل هو جرح ينفذ إلى الأعماق.

والنتيجة مدمرة: «فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارَبَهُمْ». فالروح الذي قادهم عبر البحر، وأطعمهم بالمن، وتكلم من سيناء — صار ذلك الروح نفسه خصماً لهم. ليس لأنه تغير، بل لأن تمردهم وإحزانهم له اضطره إلى الوقوف في وجههم. فمن كان معهم صار، بصنيع أيديهم، ضدهم.

نمط البرية

تأتي آية إشعياء 63:10 ضمن شهادة أوسع؛ إذ يردد مزمور 78:40 صداها: «كَمْ عَصَوْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الْقَفْرِ!». وفعل «أحزنوه» هناك هو نفسه עָצַב‘āṣab[H6087]. يتتبع المرنم نمطاً متكرراً: رأى إسرائيل قوة الروح عند البحر الأحمر، وتسلموا شريعته، وأكلوا خبزه من السماء — ثم، المرة تلو الأخرى، أحزنوه. لم يكن إحزانهم فعلاً عابراً، بل كان عادة قلبية: عدم إيمان يتذمر على العطايا، وعناد يرفض قيادته.

وقد ذكر استفانوس، في عظته الأخيرة، هذه الديناميكية نفسها مباشرة: «يَا قُسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرَ الْمَخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالآذَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ ἀντιπίπτω antipiptō[G496] الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ!» (أعمال 7:51). وكلمة antipiptō تعني «يسقط ضد» — أي يصطدم بـ، أو يدفع ضد. إنها وضعية الثور الذي يرفس المناخس: جرح يسببه المرء لنفسه، يؤذي المقاوم أكثر مما يؤذي من يُقاوَم.

لا تُحزنوا روح الله القدوس

الختم والحزن

> Ephesians 4:30 · وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.

يلجأ بولس إلى الفعل λυπέω lypeō[G3076] — «يُضايق، يُسبّب حزنًا، يُلقي في الأسى» — وهو الفعل اليوناني عينه الذي تستخدمه السبعينية لترجمة الفعل العبري עָצַב‘āṣab[H6087]، «يُحزن»، أي فعل إشعياء 63:10.إنه جرح إشعياء منقولًا إلى اليونانية: فحيث رأى النبي إسرائيل يُحزن الروح في البرية، يرى بولس الخطر عينه في وسط الكنيسة. (صحيحٌ أن السبعينية تترجم إشعياء 63:10 نفسها بـ παροξύναν parōxynan[G3947]، «أغاظوه»؛ لكن الفعل العبري الكامن تحتها هو עָצַב‘āṣab[H6087] — وهو ما يقابله فعل بولس λυπέω lypeō[G3076].) في اليونانية الكلاسيكية، كان الفعل lypeō يُستخدم لوصف جيشٍ يضايق عدوه، أو جرحٍ يؤلم، أو ثقلٍ يضغط لأسفل. حين يقول بولس «لا تُحزنوا»، فهو لا يطلب تجنباً مهذباً، بل يحذر من التسبب في حزنٍ حقيقي للروح القدس.

السياق يجعل الوصية ملموسة؛ فإصحاح أفسس 4 يحيط هذا النهي بقائمة من الخطايا التي تُحزن الروح: المرارة، والسخط، والغضب، والصياح، والتجديف، والخبث (Eph 4:31). هذه ليست الخطايا "الكبرى" مثل عبادة الأوثان أو الزنا، بل هي السموم اليومية في حياة الجماعة. إن الروح الذي يختمنا يحزن من الطريقة التي نتحدث بها مع بعضنا البعض، ومن المشاعر التي نغذيها في قلوبنا تجاه الآخرين.

مختومون إلى يوم الفداء

تأتي هذه الوصية بين وعدين عظيمين. ففي أفسس1:13-14 ، يقول بولس إن المؤمنين "خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ ἀρραβών arrhabōn[G728] مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى". الروح هو "عربون" الله، وتعهده بأنه سيتمم ما بدأه. وفي كورنثوس الثانية" 1:22: الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا".

الختم σφραγίζω sphragizō[G4972] هو علامة ملكية وأمان — مثل خاتم الملك المطبوع على الشمع، أو ختم البائع على جرة خمر للمصادقة على محتواها وضمان جودتها. الروح نفسه هو الختم وضمان الختم في آنٍ واحد. وإن إحزانه هو إهانة للعلامة ذاتها التي تؤمننا ليوم الفداء.

وهنا يكمن الأمر المذهل: الختم هو "ليوم الفداء". الحزن لا يكسر الختم. الروح يحزن، لكنه لا يغادر. العربون باقٍ، والعهد قائم. لا يقول بولس "لئلا تفقدوا الختم"، بل يقول "لا تُحزنوا"، وذلك تحديدًا لأن الختم أبدي. الروح باقٍ، ولأنه باقٍ، فإن خطيتنا تسبب له حزنًا مستمرًا. إن حزنه هو الدليل على أمانته.

لا تطفئوا، لا تقاوموا

لا تطفئوا

First Thessalonians 5:19 · لا تُطْفِئُوا الرُّوحَ.

ثلاث كلمات في اليونانية: μὴ[G4151] σβέννυτε sbennyte[G4570]. πνεῦμα pneuma[G4151] τὸ σβέννυμι sbennymi[G4570] تعني "يُطفئ" — أي إخماد النار بقطع الأكسجين عنها، أو خنقها، أو غمرها بالماء. هذا ما تفعله بلهيب مصباح، أو بنار مخيم، أو بفرن حداد. الصورة هنا ليست إلحاق الألم، بل قتل شيء حي.

حيث يكون الإحزان علاقاتياً — أي جرح قلب الروح — فإن الإطفاء وظيفي: أي كبت عمله. فيسكت اللسان، وتُهمل الكلمة النبوية، وتُبتر الصلاة، ويُتجاهل الضمير. النار التي كان ينبغي أن تشتعل تتحول إلى جمر ورماد. الروح لا يكف عن الحضور، بل يكف عن التجلي. مواهبه تظل غير مستخدمة، وصوته لا يُسمع، ليس لأنه توقف عن الكلام، بل لأن المؤمن توقف عن الإصغاء.

ازدراء روح النعمة

تذكر رسالة العبرانيين 10:29 فئة أكثر خطورة: "ازدرى بروح النعمة" (ἐνυβρίζω enybrizō[G1796] — أي الإهانة، أو المعاملة باحتقار). فبينما الإحزان هو حزن يشعر به الروح، والإطفاء هو نار يخمدها المؤمن، فإن "الازدراء" هو احتقار فعلي. إنه الدوس المتعمد على ما هو مقدس، واعتبار دم الروح شيئاً دنيساً. هذه ليست عثرة مؤمن ضعيف، بل هي سخرية قلب قسّاه العناد.

ومع ذلك، حتى هنا، يُسمى الروح "روح النعمة". ليس "روح الدينونة"، ولا "روح الغضب" — بل روح النعمة. عندما يُحزن، فإنه يبقى. وعندما يُطفأ، فإنه يظل يتوقد تحت الرماد. وعندما يُهان، فإن النعمة هي التي أُهينت. إن الدعوة إلى التوبة تصدر عن ذات الشخص الذي جرحناه.

ماذا يعني أن نُحزن شخصًا

الروح كشخص، لا مجرد قوة

تستند الشهادة الكتابية بأكملها حول إحزان الروح على فرضية واحدة غير قابلة للتفاوض: الروح القدس هو شخص. لا يمكنك أن تُحزن تأثيراً، ولا يمكنك أن تجرح قوة، ولا يمكنك أن تطفئ مبدأً. الشخص وحده هو من يمكن أن يحزن، أو يُقصى، أو يُهان، أو يُقاوم.

إن الكلمة العبرية רוּחַ rûaḥ[H7307] تعني «ريح، نَفَس، روح» — لكن الأفعال المستخدمة معها تكشف عن الشخصية. ففي إشعياء63:10 ، نجد الروح يُحزن (ʿāṣab) ويُتمرد عليه (mārâ). وفي مزمور78:40 ، يُستفز. وفي نحميا9:20 ، يُعطى كمعلم. وفي حزقيال، هو يرفع ويحمل ويتكلم. والعهد الجديد أكثر صراحة في هذا الشأن: فهو يعلّم(John 14:26) ، ويشهد(John 15:26) ، ويرشد(John 16:13) ، ويتكلم(Acts ,8:29 10:19)، ويمنع(Acts 16:6) ، ويشفع(Rom 8:26). وكل هذه أفعال يقوم بها شخص، لا مجرد قوة.

وتقدّم أعمال الرسل أوضح برهان على الإطلاق. فحين احتبس حنانيا جزءًا من الثمن، قال له بطرس: «...لِمَاذَا مَلأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ...؟» — ثم أردف مباشرة: «لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللهِ» (أعمال 5:3-4). لا يمكن للمرء أن يكذب على قوة؛ فالكذب يفترض شخصًا يمكن خداعه. وفي النَّفَس نفسه يساوي بطرس بين «الروح القدس» و«الله». فالروح ليس شخصًا فحسب — بل هو الله نفسه، والخطية ضده كذبٌ يُقال في وجه الله مباشرة.

هذا يغير كل شيء. فلو كان الروح مجرد تيار إلهي، لكان الإحزان مجرد استعارة — مبالغة شعرية. ولكن إذا كان شخصاً — إذا كان الروح هو الله الروح القدس، المساوي للآب والابن — فإن خطيتنا ضده حقيقية، ومحسوسة، وشخصية. إنها ليست مجرد كسر لقاعدة، بل جرح لعلاقة.

الحزن وقلب الله

عندما يحزن الله، فهذا يعني أنه ليس «غير قابل للتأثر» بالطريقة التي تتصورها بعض اللاهوتيات. إن النموذج الرواقي المثالي — إله لا يشعر — ليس هو إله الكتاب المقدس. إن الإله الذي حزن بسبب الطوفان(Gen 6:6)، والذي حزن في البرية(Ps 78:40) ، والذي حزن بسبب قساوة قلوب الناس(Mark 3:5) ، والذي يحزن بسبب خطايا شعبه — (Eph 4:30) هو إله يحب بعمق شديد لدرجة أنه يمكن أن يتألم. وليس من قبيل المصادفة في اختيار اللفظ أن يستخدم مرقس الفعل συλλυπέω syllypeō[G4818] لحزن يسوع في المجمع — وهو مركَّب من الفعل عينه λυπέω lypeō[G3076] الذي يستخدمه بولس لإحزان الروح. فالابن الذي يحزن على قساوة القلوب، والروح الذي يُحزن على خطية شعبه، يتقاسمان حزنًا واحدًا بعينه؛ ومحبة الثالوث تعرف جرحًا واحدًا مشتركًا.

وهنا يكمن السر: حزنه ليس حزن الإحباط، وكأننا نستطيع إحباط مقاصده. بل هو حزن الحب المرفوض. إن الروح الذي يختمنا لا يفقد قبضته عندما نجرحه — بل يشعر بالجرح ويبقى. إن حزن الله ليس حزن الهزيمة، بل حزن أمانة العهد. إنه يستمر في الإلحاح، والتبكيت، والشفاعة، حتى ونحن نسبب له الأسى.

التجديف على الروح القدس

الخطية التي لا تُغفر

> Matthew 12:31-32 · لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي.

هناك درجة تعلو فوق إهانة روح النعمة. يسوع نفسه يسميها، والتحذير هو الأشد خطورة في الكتاب المقدس كله: خطية واحدة لا تُغفر — لا في هذا العالم ولا في الآتي. ومرقس يصوغها بأشد من ذلك:

> Mark 3:28-29 · اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبُ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ.

لاحظ كم تُفتح النعمة على مصراعيها قبل أن يُذكر الاستثناء: «جميع الخطايا»، و«التجاديف» كلها. فما من خطية عظيمة إلى حدٍّ لا يبلغها الصليب — إلا هذه وحدها. ويصف مرقس خطرها بأنه «أبدي» αἰώνιος aiōnios[G166]: الخطر الوحيد الذي يصفه الكتاب بأنه بلا نهاية.

السُّلَّم

ضع أفعال الكتاب المقدس جنبًا إلى جنب، فيظهر سُلَّمٌ يرتقي درجةً درجة. أن تقاوم ἀντιπίπτω antipiptō[G496] — أن تدفع ضد قيادة الروح، كما فعل الآباء (أعمال 7:51). أن تُحزن λυπέω lypeō[G3076] — أن تجرح من يختمنا (أفسس 4:30). أن تطفئ σβέννυμι sbennymi[G4570] — أن تخمد ناره (1 تسالونيكي 5:19). أن تُهين ἐνυβρίζω enybrizō[G1796] — أن تدوس روح النعمة بالأقدام (عبرانيين 10:29). وفي القمة: أن تجدّف βλασφημέω blasphēmeō[G987] — ذلك الرفض النهائي المتقسّي الذي لا يُغفر. ليست هذه خمس خطايا منفصلة، بل طريق واحد يصعد: من المقاومة، مرورًا بالجرح والإخماد والاحتقار، إلى النقطة التي لا يعود فيها القلب قادرًا على الرجوع.

ما هو التجديف

في سياق إنجيل متى، كان يسوع قد أخرج للتوّ شيطانًا بروح الله، فأجاب الفريسيون بأنه يفعل ذلك ببعلزبول رئيس الشياطين (متى 12:24-28). فالتجديف على الروح ليس إذًا كلمة متسرعة أو فكرة مظلمة في لحظة ضعف. بل هو أن تنظر إلى عمل الروح الذي لا يُنكَر وجهًا لوجه فتدعوه عمل الشيطان — أن ترى النور، وبعينين مفتوحتين، تسمّيه ظلمة. إنه ليس سقطة، بل حُكم: قلبٌ حسم دعواه ضد الله وأغلق الباب من الداخل.

من يخاف لم يسقط

هنا ينبغي للقلب الحزين أن يُصغي بانتباه. إن من يخشى أنه ارتكب هذه الخطية قد أظهر بخوفه ذاته أنه لم يرتكبها. فالتجديف على الروح قساوةٌ كاملة إلى حدٍّ لا تعود معه تبالي بشيء — لا تحزن، ولا تخاف، ولا تشتاق إلى البيت. أما الشوق والخوف والحزن الذي تشعر به، فليس صمت التجديف؛ بل هو صوت الروح نفسه لا يزال يدعو. فهو لا يزال يبكتك — والذي تقسّى إلى التجديف لم يعد يُبكَّت على شيء. لقد سقط داود سقوطًا عميقًا، لكنه صرخ: «رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاصِكَ» (مزمور 51:12). هذه الصرخة هي نقيض التجديف. وما دمت قادرًا أن تصلّيها، فالختم لم يُهَن بعد إلى أقصى حدّ؛ الروح لا يزال لك، وطريق الرجوع مفتوح.

الروح الذي لا يفارق

هل كان الروح يمكن أن يفارق؟

Psalms 51:11 · لاَ تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي.

تكشف صلاة داود عن خوفٍ لا نعرفه نحن بالطريقة نفسها: الخوف من أن يُنزع الروح. فهو لا يصلّي لمجرد أن يُعفى من الحزن، بل أن يحتفظ بالروح نفسه. لماذا؟ لأن داود كان قد رأى ذلك يحدث.

First Samuel 16:14 · وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.

في ظل العهد القديم، كان الروح يحلّ على الأنبياء والملوك والصُنّاع لأعمال معيّنة — وكان يمكن أن يفارق ثانيةً. فقد حمل شاول روح الرب، ورأى داود بأمّ عينه ذلك الروح عينه يفارق سلفه. وحين سقط داود، كان هذا ما يخشاه: لا روحًا حزينًا فحسب، بل روحًا ينسحب.

الختم الجديد

هنا تكمن تعزية العهد الجديد. لم يعد المؤمن ملكًا قد يهجره الروح، بل هيكلًا مختومًا. فالمؤمنون «خُتِموا بروح الموعد القدوس»، وهذا الروح هو «عربون ἀρραβών arrhabōn[G728] ميراثنا، إلى يوم الفداء» (أفسس 1:13-14؛ 4:30). والعربون لا يُعطى لكي يُسترد؛ إنه ضمان الله نفسه بأنه سيتمم ما بدأه.

وهكذا تُربَط المواضع الثلاثة الوحيدة في العهد القديم التي تذكر «الروح القدوس» أصلًا في قوسٍ واحد: ففي مزمور 51:11 يخاف داود أن يُنزع الروح، وفي إشعياء 63:10 يُحزَن الروح — وكلاهما يجد جوابه في الختم الذي لا يُكسَر. الروح يُحزَن، لكنه يبقى. وليس هذا الحزن حزن الفراق، بل حزن الأمانة.

ولهذا فإن حزن المسيحي على الخطية شيء آخر غير رعب داود. فنحن لا نحزن كمن يخافون فقدان الروح، بل كمن جُرح ضيفهم الساكن فيهم ومع ذلك لا يغادر. إن حضوره الدائم هو عينه ما يجعل الحزن ممكنًا — وهو عينه ما يجعل التوبة آمنة.

استرداد ما قد حزن

ارجع ولا تحزن بعد الآن

إن الوصية تأتي بصيغة النهي — "لا تحزنوا" — لكن جواب الإنجيل يأتي بالإثبات: فالتوبة تسترد الفرح. لقد أدرك داود هذا؛ فبعد خطيته مع بثشبع، لم يصلِّ قائلاً "ردَّ لي الروح" (لأن الروح لم يفارقه)، بل صرخ: "رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاصِكَ" (Ps 51:12). "كان الروح لا يزال هناك، لكن بهجة حضوره قد غامت بسبب حزنٍ ناتجٍ عن خطية لم يُعترف بها.

لا يتركنا بولس في الجانب السلبي؛ فمباشرة بعد وصية "لا تحزنوا"، يقدم الجانب الإيجابي: "وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" (Eph 4:32). "إن علاج إحزان الروح ليس في الرقابة الذاتية القلقة، بل في ممارسة النعمة الفعالة تجاه الآخرين. فعندما نغفر كما غُفر لنا، نكفُّ عن جرح الروح الذي ختمنا بهذا الغفران عينه.

السلوك في الروح

لكن هناك طريقًا هو أكثر من مجرد تجنُّب الجرح. يسميه بولس السلوك في الروح: «اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» (غلاطية5:16) ، و«إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ» (غلاطية5:25). والروح عينه الذي يمكن أن يُحزَن هو الذي يُثمر فينا — «مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ» (غلاطية 5:22-23). فهو ليس فقط من يمكن أن يُجرَح، بل هو روح الحق الذي يرشدنا إلى جميع الحق (يوحنا16:13) ، والمعزّي الذي يعلّمنا كل شيء (يوحنا14:26) ، والذي يشفع فينا بأنّاتٍ لا يُنطَق بها (رومية 8:26). فألاّ نُحزنه ليس إذًا حياةَ خوف، بل حياةَ شركة: فكلما أفسحنا له مكانًا أوسع، ضاق المكان المتبقّي لما يجرحه.

الروح لا يحزن بسبب ضعفنا، بل يحزن بسبب مقاومتنا. وهو لا يحبط من تعلّمنا — بل يُطفأ بإهمالنا. إن وسيلة إكرامه ليست في تجنب كل عثرة، بل في البقاء طيعين لصوته. اعترف سريعاً حين تشعر بسحابة حزنه. عُد إلى الصليب حيث وُضع الختم لأول مرة. فالروح الذي يحزن على خطيتك هو الروح عينه الذي يبكتك عليها — وهو لا يبكت ليدين، بل ليردَّ ويسترد.

إن الحقيقة المذهلة في الكتاب المقدس هي أن الروح القدس يمكن أن يُحزن — لكن لا يمكن طرده ممن ختمهم. محبته أقوى من حزننا؛ فهو ينتظر، ويتشفع، وينفخ في الفتيلة المدخنة ليعيدها لهيباً. إن يوم الفداء آت، وإلى ذلك الحين، يبقى الروح. دورنا هو أن نكف عن إحزانه ونبدأ في السماح له بأن يكون ما جاء ليكون: بهجة خلاصنا، ونار عبادتنا، وختم انتمائنا.

How this was made

This is the author's own work. It was composed with **junfiye** and an AI assistant, drawing its Scripture and original-language work (Greek, Hebrew, cross-references) from **Darash** (Hebrew *darash*, "to seek, inquire, study"), a tool and reference work for the Bible in its original languages.

A gfit of support — Stripe

Scan to read this book online